

التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية

م.رحمن رباط الايدامي
كلية الاداب/جامعة القادسية

الخلاصة

أخذت الخدمات التعليمية ومنها التعليم الابتدائي في العالم تحظى بأهمية كبيرة من قبل المنظمات والمؤتمرات العالمية لقدرتها على وضع اساس التقدم والنهوض بالامم ، لذا يسعى هذا البحث الى تسليط الضوء على واقع التعليم الابتدائي في محافظة القادسية والتعرف على خدمة التعليم الابتدائي وتوزيعها مكانياً حسب الاقضية ومعرفة كفاءتها الوظيفية المتعلقة بالابنية المدرسية. اظهر البحث بان واقع التعليم الابتدائي في المحافظة لا ينسجم مع حجم السكان فيها ، اذ يوجد نقص في عدد المدارس الابتدائية والتي بلغ عددها (٥٣٦) مدرسة وعدد تلاميذها (١٦٣٠٩٨) تلميذاً تمارس الدوام في (٤٣٦) بناية ، الامر الذي ادى الى خلق ظاهرة الازدواج بين المدارس اذ بلغ مجموع الابنية المدرسية التي تداوم فيها مدرستان (١٠٥) بناية ، بينما بلغ مجموع الابنية التي تداوم فيها ثلاث مدارس فاكثر (٧) ابنية ، اما المدارس المستقلة في بناية خاصة بها (٣٢٤) بناية ، وعليه اصبحت حاجة المحافظة الفعلية الى (١٠٠) بناية جديدة كي تصبح كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها .

اتضح من خلال البحث بان التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية على مستوى الاقضية توزيعاً غير عادل قياساً بالحجم السكاني لكل وحدة ادارية كما تعاني من عجز فيها ففي قضاء الديوانية يوجد (١٨١) بناية ، بينما يحتاج القضاء الى (٥٠) بناية جديدة اضافة الى ما موجود فيها حالياً ، اما قضاء الشامية الذي يضم (١٠٨) بناية الا انه بحاجة الى (٢٤) بناية جديدة اضافة الى ما موجود حالياً لفك الازدواج بين المدارس ، في حين ان قضاء الحمزة فيه (٩٩) بناية بينما هو يحتاج الى (١٧) بناية جديدة اضافة الى ما موجود فيه من الابنية المدرسية حالياً ، واخيراً قضاء عفك الذي يضم (٦٥) بناية وهو يحتاج الى (٩) ابنية جديدة حتى تكون كل مدرسة مستقلة بذاتها في بناية خاصة بها .

اما مستوى الكفاءة الوظيفية للتعليم الابتدائي في المحافظة من خلال المؤشرات التربوية ، فقد ظهر بأن معدل تلميذ /مدرسة بلغ (٣٦٠) تلميذ/ مدرسة) في قضاء الديوانية وهذا المعدل يشير الى تحقيق كفاءة وظيفية جيدة طبقاً للمعيار العراقي البالغ (٣٦٠) تلميذ/مدرسة) ، الا ان المشكلة هنا تبرز في عدد الابنية في القضاء والبالغ عدداً (١٨١) بناية مدرسية وعليه فان معدل اشغال البناية بالتلاميذ على مستوى القضاء بلغ (٤٦٠) تلميذ/بناية) ، وبالتالي تكون له جوانب سلبية متمثلة بالاستخدام الكثيف للبناية فضلاً عن حدوث خلل في الوقت المخصص للدرس اما بقية الاقضية الشامية والحمزة وعفك فقد بلغ فيها معدل تلميذ / مدرسة (٢٧٤) تلميذ / مدرسة) ، (٢٧٣) تلميذ / مدرسة) ، (٢٢٣) تلميذ / مدرسة) على التوالي ، وحتى معدل اشغال البناية بالتلاميذ هو معدل طبيعي ، اما معدل تلميذ /شعبة بلغ (٣٢٠.٥) تلميذ/شعبة) على مستوى المحافظة وهو معدل يفوق المعيار العراقي قليلاً والبالغ (٣٠) تلميذ /شعبة) ، كما ان ابنية المدارس الابتدائية تفتقد الى الجوانب الذوقية والصحية ، فضلاً عن ان بعضها تجاوز الأربعين سنة وهو مقياساً او نموذجاً لقياس الاندثار السنوي ، لذا نجد ان (١٤٣) بناية غير صالحة للاستخدام على اساس التاريخ العمراني لها ، وهناك (٢٢٧) بناية بحاجة الى ترميم حتى

تتسجم مع الواقع التعليمي والحضاري ، وهذه العوامل انعكست على تدني الكفاءة الوظيفية للتعليم الابتدائي على مستوى المحافظة .

لقد توصل الباحث بنظرة استشرافية وفق مؤشرات تربوية لمتغيرات التعليم الابتدائي واعتماداً على عدد السكان في سن التعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، الى ان حاجة المحافظة الى (٦٠) مدرسة ابتدائية اضافة الى ما موجود فيها حالياً (٥٣٦) مدرسة ليصبح المجموع الكلي (٥٩٦) مدرسة ابتدائية ، بينما ستكون حاجة المحافظة الى (١٦٠) بناية اضافة الى ما موجود فيها حالياً الى (٤٣٦) بناية ليصبح المجموع الكلي (٥٩٦) بناية ، وبهذا ستكون كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها في ذلك العام .

مقدمة :

يعد التعليم الابتدائي من وسائل التنشئة والتكوين الانساني المهمة فهو الذي يلغي الامية ويحقق المعرفة الاولى بالاشياء المتعلقة بالمحيط المادي والبشري ، وبالتالي لا يمكن تجاوز دوره في تكوين الانساني وفي تكوين المواطن . ولأجل الإشارة الى اهمية التعليم لاسيما الابتدائي نؤشر العلاقة ما بين الامية والتخلف وما بين المعرفة والتقدم .

وبهذا تعد قضية التعليم الابتدائي وجودته وتحسين مستواه ورفع كفاءته وتوزيعه توزيعاً عادلاً على مختلف التجمعات السكنية وهي الهدف المنشود من خلال وجود المدارس وسط الاحياء السكنية في المراكز الحضرية وقريبة من المستوطنات البشرية في المناطق الريفية ، ليتسنى الوصول إليها بمرونة بعيداً عن الصعوبة والتعقيدات ، ويمكن ادراك هذه التعقيدات في معظم المناطق الريفية ، فضلاً عن النقص في الابنية والكوادر التعليمية ، لذا تسود ظاهرة الازدواج في الابنية بسبب زيادة السكان مقارنة بالمدارس الابتدائية الموجودة حالياً .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بما يلي :

- ما هو واقع خدمات التعليم الابتدائي في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ؟
- ما هو مستوى الكفاءة الوظيفية للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية ؟
- ما هي طبيعة الحاجة المستقبلية التي ينبغي توفرها للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ؟

فرضية البحث : وتنطلق فرضية البحث في :

- واقع التعليم الابتدائي في محافظة القادسية يعاني من نقص الابنية الابتدائية في جميع الاقضية بفعل زيادة السكان فيها .
- الكفاءة الوظيفية للتعليم الابتدائي غير متحققة ، الأمر الذي انعكس بدروه على سيادة ظاهرة الازدواج في الابنية ، فضلاً عن وجود الكثير من الابنية غير الصالحة للاستخدام وتحتاج الى الترميم او الهد في مختلف المناطق .
- الحاجة المستقبلية للتعليم الابتدائي تتمثل في بناء المدارس الابتدائية الجديدة بفعل زيادة عدد السكان في سن الدراسة ، مما يؤدي بدوره الى الحاجة للكوادر التعليمية وفق توزيع المدارس .

منهج البحث :

لقد اعتمدته الباحث المنهج الوظيفي في كتابة هذا البحث ، فضلاً عن المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل الجداول والبيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع في محافظة القادسية .

هدف البحث :

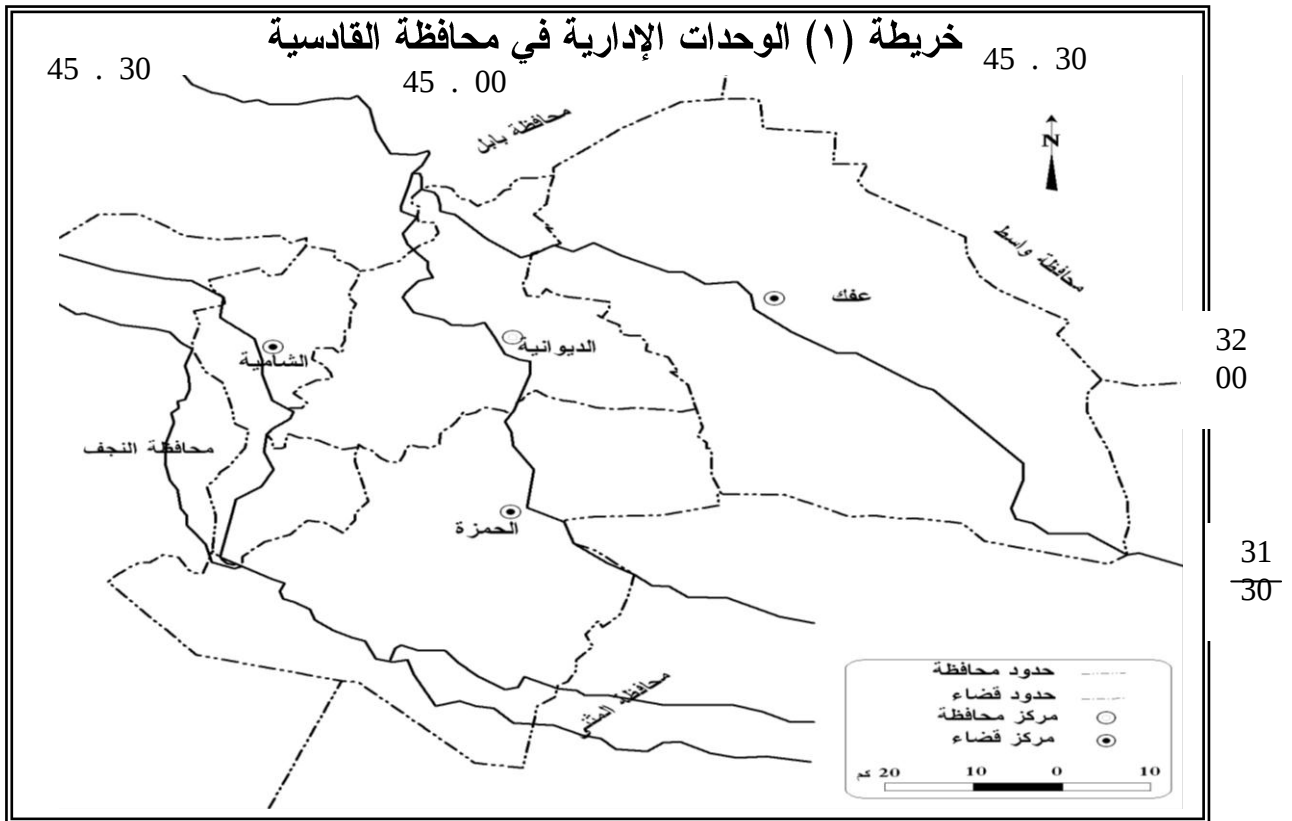
يهدف البحث الى دراسة واقع التعليم الابتدائي في محافظة القادسية من حيث عدد المدارس الابتدائية وتوزيعها حسب الاقضية ومدى تقديمها للخدمات التعليمية ، وهل هذه الخدمات التعليمية تتحقق فيها الكفاءة الوظيفية طبقاً للمعايير التخطيطية ، ثم ماهي طبيعة الحاجة المستقبلية التي ينبغي ايجادها لتعليم الابتدائي وفقاً للنمو السكاني والتغيرات الحاصلة له في المستقبل

حدود البحث :

تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة القادسية الواقعة بين دائرتي عرض ١٧ ٣١ ° ، ٢٤ ٣٢ ° شمال خط الاستواء ، وخطي طول ٢٤ ٤٤ ° ، ٤٩ ٤٥ ° شرقاً ، يحدها من الشمال محافظة بابل ، ومن الغرب والشمال الغربي محافظة النجف ، ومن الجنوب محافظة المثنى اما من الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة واسط خريطة رقم (١) و (٢) .

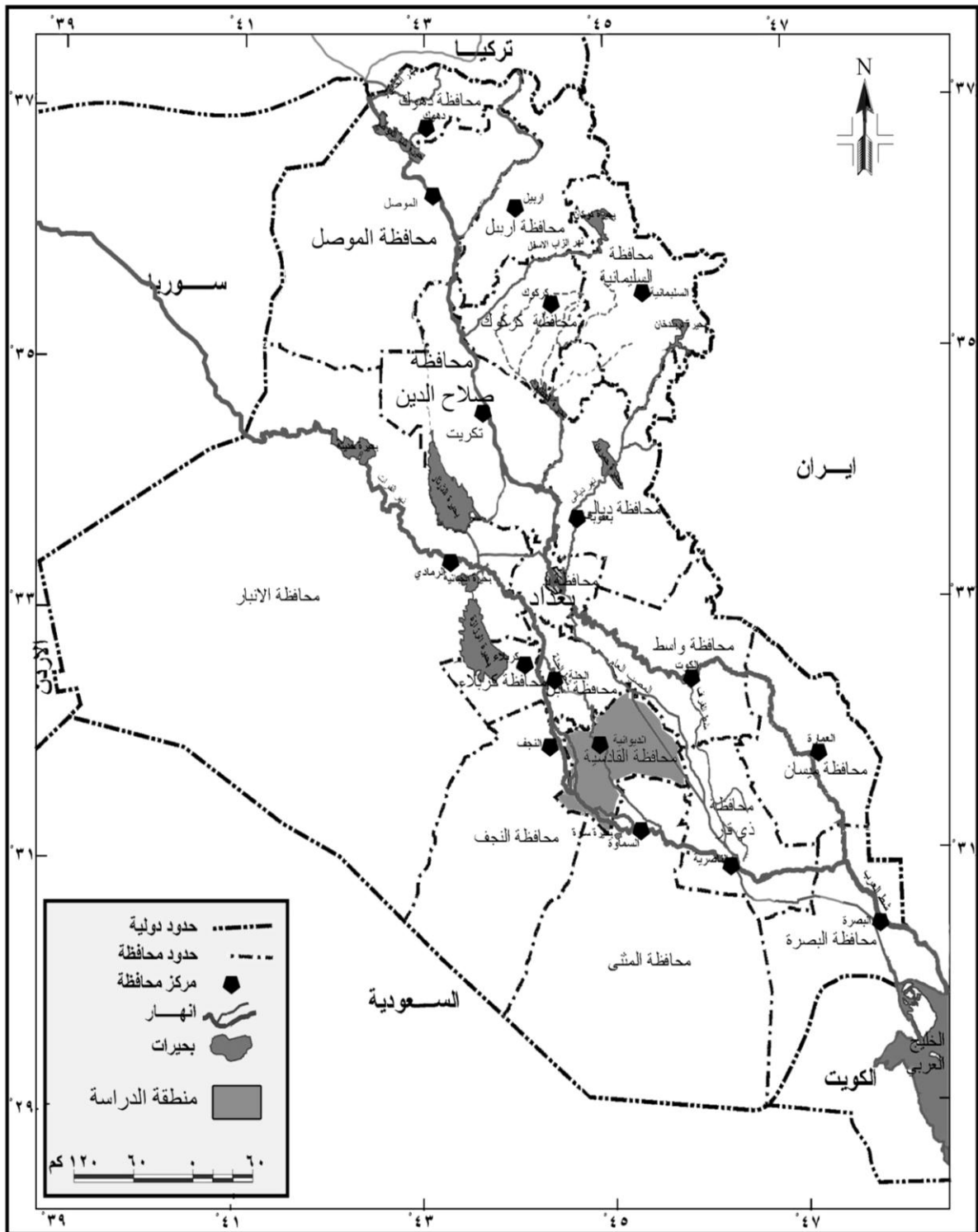
هيكيلية البحث:

توزع البحث على مقدمة وثلاث فقرات فضلاً عن استنتاجات وتوصيات وقائمة الهوامش والمصادر وملخص باللغة الانكليزية ، فيما تناولت الفقرة الاولى واقع التعليم الابتدائي في محافظة القادسية ، بينما سارت الفقرة الثانية على معرفة الكفاءة الوظيفية للتعليم الابتدائي في المحافظة ، ثم تناولت الفقرة الثالثة الآفاق المستقبلية للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ .



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ١٩٩٢

خريطة (٢) موقع محافظة القادسية من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية المقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٤

اولاً : واقع التوزيع الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية

يعد التعليم قوة كبيرة تساعد على تطور الفرد والمجتمع ومن هنا جاءت اهتمامات المجتمعات المختلفة بالتعليم ^(١) لان التعليم هو من اجل الحياة ومهما كان الدافع قوياً كان التعليم أكثر نجاحاً ^(٢) وبهذا تعتبر قضية تطوير التعليم بمراحله المختلف بصورة عامة والتعليم الابتدائي بصورة خاصة وتحسين مستواه ورفع كفاءته والتحكم في كفته وحسن استثماره من القضايا الرئيسية في عالمنا المعاصر ^(٣) . لان المدرسة الابتدائية تعتبر اداة أساسية من أدوات الضبط الاجتماعي لما تقوم به من دور فعال في تكوين شخصية الفرد مع بقية القيم والمعايير الاجتماعية الأصيلة في المجتمع والتي تخدم هدف التماسك الاجتماعي ^(٤).

ويمكن القول ان من يريد التقدم والمدنية والحضارة والمحافظة على النظافة وحماية البيئة والتقيّد بالنظام والالتزام بالوقت واتقان العمل عليه ان يبحث عنه في التعليم ^(٥) ولكي نسلط الضوء على واقع التعليم الابتدائي في محافظة القادسية ليتسنى لنا معرفة الحقائق العلمية ، قمنا بدراسة متغيرات التعليم الابتدائي على مستوى الاقضية وكما يلي :

١ - قضاء الديوانية

من الجدول (١) نلاحظ ان قضاء الديوانية اصبح في مركز الصدارة بالنسبة لبقية اقضية المحافظة من حيث عدد المدارس الابتدائية وعدد التلاميذ وحتى في معدل نسبة الالتحاق ، وهذا يعود الى كون قضاء الديوانية يمثل مركز المحافظة وعاصمة اقاليمها فهو يشغل المركز الاول بين اقضية المحافظة من حيث نسب السكان حتى سجل نسبة ٤٨ % من مجموع سكان المحافظة عام ٢٠٠٦ ، فضلاً عن تطور المستوى الحضاري وانعكاس ذلك على مسألة الاهتمام بالتعليم وخصوصاً الابتدائي . وعليه لقد بلغت نسبة المدارس الابتدائية في القضاء ٤٣ % من مجموع المدارس الابتدائية في المحافظة والبالغ عددها ٥٣٦ مدرسة ابتدائية ، وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية في القضاء ٢٣١ مدرسة ابتدائية ، بلغت نسبة مدارس البنين منها ٣١ % بينما انخفضت نسبة مدارس البنات ٢٣ % ، بينما سجلت المدارس الابتدائية المختلطة في القضاء ما نسبته ٤٦ % وهي اعلى نسبة بين نسب المدارس سجلت على مستوى القضاء . وهذا يعود الى بيئة المدرسة ، اذ ان المدارس ذات البيئة الريفية بلغت نسبتها ٤١ % من مجموع المدارس الابتدائية في القضاء الجدول اعلاه . وبطبيعة الحال فان معظم المدارس ذات البيئة الريفية مختلطة .

اما المدارس في المناطق الحضرية فقد بلغت نسبتها ٥٩ % من مجموع المدارس في القضاء ، وان سبب ارتفاع المدارس ذات البيئة الحضرية يعود الى سعة المدينة وزيادة سكانها حيث بلغ عدد المدارس ذات البيئة الحضرية في مركز قضاء الديوانية ١٣٧ مدرسة ابتدائية . اما فيما يتعلق بعدد التلاميذ في قضاء الديوانية فقد بلغ ٨٣٣٠٥ تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ وبنسبة ٥١ % من مجموع التلاميذ في عموم المحافظة والبالغ عددهم ١٦٣٠٩٨ تلميذاً وتلميذة لنفس العام الدراسي ، ونلاحظ من الجدول (١) ان اعلى نسبة للتلاميذ سُجلت في قضاء الديوانية وذلك يرجع لاسباب سبق ذكرها تتعلق بالحجم السكاني والحرص على تعليم الابناء ، وقد بلغت نسبة التلاميذ الذكور في القضاء ٥٥ % بينما نسبة الاناث ٤٥ % وان هذا الفرق في النسب بين الذكور والاناث يعود الى ان بعض سكان المناطق الريفية لا يحبذون التحاق الاناث بالمدارس الابتدائية لأسباب تتعلق بالبيئات الاجتماعية التي يعيشون فيها على الرغم من كون التعليم الابتدائي تعليم الزامي.

ويعمل على تعزيز تماسك المجتمع والابتعاد عن الفقر وتحسين الصحة والتغذية وتقليل حجم العائلة . وقد كان الاستثمار في التعليم وزيادة الالتحاق في المدارس خلال العقود الماضية علامات على التقدم . وتتسع الان فرص التعليم وتواصل المضي في هذا الاتجاه ، واليوم يحصل جميع الاطفال تقريباً في العالم على نوع من التعليم الابتدائي ، ولكن معدلات التحاق الاناث في المدارس الابتدائية اقل بكثير مما هو متاح للذكور على جميع المستويات وتكشف تقديرات الامم المتحدة لمعدلات الالتحاق بالمدارس حتى عام ٢٠٠٠ عن استمرار هذه الاتجاهات ، لذلك ستواصل الارقام المطلقة للامية للاناث بالازدياد على الرغم من النمو في التعليم الابتدائي ^(٦) . لكون التعليم الابتدائي الزامي كما ينص عليه الدستور العراقي ومحو الأمية الشامل هدف اساسي ^(٧) .

كما ان التنمية المستدامة تتطلب تصحيح هذه الاتجاهات ، وينبغي ان تكون المهمة الرئيسية لسياسات التعليم جعل تعلم القراءة والكتابة تعليماً شاملاً ، وسد الفجوات بين معدلات التحاق الفتيات والاولاد بالمدارس ، مع ادراك ان هذه الاهداف يمكن ان تحسن الانتاجية والموارد الفردية ، وكذلك المواقف الشخصية من الصحة والتغذية وتنشئة الأطفال ، كما يمكن لهذه السياسات ان تغرس ادراكاً اعظم بالحقائق اليومية للبيئة ^(٨) .

اما عدد المعلمين في المدارس الابتدائية في قضاء الديوانية فقد بلغ ٦٠٣٠ معلماً ومعلمة للعام الدراسي اعلاه . بلغت نسبة الذكور منهم ٢٩ % ونسبة الاناث ٧١ % بينما بلغت نسبة المعلمين في القضاء ٥١ % من مجموع المعلمين في المحافظة والبالغ عددهم ١١٤٠٩ معلماً ومعلمة لنفس العام الدراسي ، وهي اعلى النسب سجلت للكادر التعليمي بين اقصية المحافظة وهذا يعود لاسباب سبق ذكرها . اما سبب ارتفاع نسبة المعلمات على مستوى القضاء مقارنة مع نسبة الذكور فهذا يعود الى قلة فرص التعيين مما أدى الى توجه عدد كبير من المعلمين الى الالتحاق في مجالات عمل اخرى كالالتحاق بوزارتي الداخلية والدفاع وغيرها ، بينما بقيت طاقات الاناث تتناسب مع هذا العمل التعليمي لذلك رجحت نسبتهم .

اما عدد الشعب الدراسية في قضاء الديوانية فهي الاخرى سجلت اعلى النسب بين اقصية المحافظة والبالغة ٤٩ % من مجموع الشعب الدراسية في عموم المحافظة والبالغة ٥٠١٧ شعبة دراسية للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ وهذه النسبة تماشت مع نسب المدارس والتلاميذ في القضاء .

٢- قضاء الشامية

لقد شغل قضاء الشامية المرتبة الثانية بنسب متغيراتية السكانية والتعليمية بين اقصية المحافظة ، حيث بلغت نسبة السكان فيه ٢٣ % من مجموع سكان المحافظة عام ٢٠٠٦ . اما عدد المدارس الابتدائية فقد بلغ عددها ١٣٢ مدرسة ابتدائية وبنسبة ٢٥ % من مجموع المدارس الابتدائية في عموم المحافظة للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، وعليه فقد بلغت نسبة مدارس البنين في القضاء المذكور ٢٠ % ونسبة مدارس البنات ١٧ % بينما بلغت نسبة المدارس المختلطة ٦٣ % وهذا يعود الى البيئة الاجتماعية الريفية الذي يتميز فيه قضاء الشامية ، مما انعكس على زيادة عدد المدارس الابتدائية المختلطة ، فضلاً عن قلة اعدادها وتباعدها عن المستوطنات الريفية في مواضع معينة لا يتم الا بشكل يضمن اداء هذه المدارس لوظائفها التعليمية ووفق اسلوب يسهل وصول الطلبة الى المدارس دون تعرضهم لحوادث الطريق والتعب من المشي الطويل الذي لا يتفق مع طاقاتهم الجسدية ^(٩) .

اما عدد التلاميذ في قضاء الشامية فقد بلغ ٣٦٢٣١ تلميذاً وتلميذة وبنسبة ٢٢ % من مجموع التلاميذ في عموم المحافظة لنفس العام الدراسي اعلاه ، وقد توزع التلاميذ في القضاء بنسب مختلفة بين الذكور والاناث فقد بلغت نسبة الذكور ٥٨ % ونسبة الاناث ٤٢ % ، وهنا نلاحظ انخفاض نسبة الاناث اللاتي التحقن بالتعليم الابتدائي اذ يعود ذلك الى الطابع الريفي الزراعي الغالب في القضاء ، حيث تعمل نسبة عالية من الاناث في المجال الزراعي ، لذا لا يشجع سكانها التحاق الاناث بالتعليم ،

على الرغم من ان التعليم يعد حق اساسي من حقوق المرأة ، في حين ان الكثير من الاناث لم تحصل على هذا الحق بسبب نظرة المجتمع اليها باعتبارها دون الرجل منزلة ، رغم الدعوات المستمرة للمساواة بين الرجل والمرأة ، ولبيان اهمية تعليم المرأة فقد تم اعتبار الزام المرأة على ترك الدراسة هو شكل من اشكال العنف ضدها بل هو التعسف ذاته ^(١٠) . ويمكن بيان ذلك في قضاء الشامية اذ تعمل نسبة عالية من الاناث في المجال الزراعي لتصور الكثير منهم تحقيقي رفاه اقتصادي وهو خلاف ذلك لان رفاهية المجتمع لا تتطابق دائماً مع انجازه الاقتصادي ، اذ ان كل دخل خاضع لعدد من الحدود التي تحدد من فائدتهما كمقياس للرفاه الاقتصادي ، واهم هذه الحدود هي القيم الاقتصادية مقابل القيم الاجتماعية أي فما هي القيمة الاجتماعية للتعليم الابتدائي الخاص بالاناث مقارنة بالقيمة الاقتصادية ^(١١) لإنتاج محصول الشلب مثلاً في القضاء المذكور ، لكن اذ سارت القيمة الاجتماعية للتعليم الابتدائي للاناث موازية للقيمة الاقتصادية سوف تتحقق التنمية البشرية ، وهذا ما اكدته الدراسات التطبيقية على الواقع لكثير من الدول ، فكانت المحاولة الاولى لقياس اثر مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي من قبل شولتر ، والتحليل الكامل لمساهمة التعليم كمورد من موارد النمو الاقتصادي من قبل دينسون ، حيث أكدت على العلاقة الايجابية بين التعليم والنمو الاقتصادي ^(١٢) .

وفيما يخص الكادر التعليمي فقد بلغ عدد المعلمين في عموم القضاء ٢٢٧٦ معلماً ومعلمة وبنسبة ٢٠ % من مجموع الكادر التعليمي في عموم المحافظة ، جدول رقم (١) ، كما بلغت نسبة الذكور منهم ٤٩.٨ % ونسبة الاناث ٥٠.٢ % ، وهنا نلاحظ تقارب جداً قوي بين النسبتين او يمكن اعتبارها متساوية ، وذلك يعود الى ان الذكور من الكادر التعليمي غالبيتهم يعملون في الزراعة الى جانب مهنة التعليم ، لذلك لا يحبذون الالتحاق في مجالات اخرى طلباً للدخل المرتفع . واخيراً بلغ عدد الشعب الدراسية في القضاء ١١٢٩ شعبة دراسية وبنسبة ٢٣ % من مجموع الشعب الدراسية في عموم المحافظة .

٣- قضاء الحمزة :

مثل قضاء الحمزة المرتبة الثالثة بعد قضائي الديوانية والشامية من حيث نسب سكانه البالغ ١٨ % من مجموع سكان محافظة القادسية عام ٢٠٠٦ ، كما بلغت نسبة المدارس الابتدائية فيه ١٨ % من مجموع المدارس الابتدائية في عموم المحافظة والبالغ عددها ٥٣٦ مدرسة ابتدائية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، وقد توزعت المدارس الابتدائية في القضاء بنسب مختلفة بين مدارس البنين والبالغة نسبتها ٢٤ % ومدارس البنات والبالغة نسبتها ٢٠ % ، واخيراً المدارس المختلطة في القضاء والتي سجلت اعلى النسب بين جنس المدارس والبالغة ٥٦ % من مجموع المدارس الابتدائية في القضاء والبالغ عددها ٩٩ مدرسة ابتدائية ، وهذه النسبة تنسجم مع نسبة المدارس ذات البيئة الريفية في القضاء والتي بلغت ٦٥ % من مجموع المدارس في القضاء ، والتي تغلب عليها صفة الاختلاط بين التلاميذ ، بينما بلغت نسبة المدارس ذات البيئة الحضرية ٣٥ % والتي تأخذ دائماً صفة الجنس الواحد (ذكور او اناث) .

اما عدد التلاميذ في القضاء فقد بلغ ٢٧٠٧٣ تلميذاً او تلميذة وبنسبة ١٧ % من مجموع التلاميذ في المحافظة خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، وقد بلغت نسبة الذكور منهم ٥٨ % ونسبة الاناث ٤٢ % ، وهنا يظهر ارتفاع في نسبة الذكور مقارنة مع نسبة الاناث ويرجع ذلك للتقاليد الاجتماعية والتي ترى من الضروري ان تعمل الاناث في البيوت للمساعدة في الأعباء المنزلية من الطبخ والغسل والتنظيف مقابل التخلي عن مستقبلهن ^(١٣) ، وفي الحقول الزراعية ، بدلاً من التحاقهن بالتعليم وما يترتب عليه حسب وجه نظر المجتمع من نفقات مادية تنقل كاهلهم مادياً ، على الرغم من ان التعليم حق من حقوق الانسان واداة اساسية لتحقيق اهداف المساواة والتنمية والسلام ، هذا ما اكده

المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام ١٩٩٥ ، والذي اكده ايضاً ان التمييز في وصول الاثاث الى التعليم مازال مستمراً في مناطق عديدة من العالم ^(١٤) . ومن ملاحظة الجدول (١) يمكن التعرف على حقيقة الكادر التعليمي في المحافظة واذ بلغت نسبة الذكور منهم ٤٥% ونسبة الاناث ٥٥ % ، اما واقع الشعب الدراسية في القضاء لنفس العام الدراسي ، لقد بلغ عددهن ٨٤٠ شعبة دراسية وبنسبة ١٧ % من مجموع الشعب الدراسية في عموم المحافظة .

٤ - قضاء عفك

عند مناقشتنا لواقع التعليم الابتدائي في محافظة القادسية ظهر لنا بأن قضاء عفك جاء في المرتبة الاخيرة من حيث عدد سكانه واعداد متغيراته التعليمية ، ويرجع ذلك الى مناطق القضاء غير مستوطنة لوجود مساحات صحراوية واسعة غير مأهولة بالسكان ، فضلاً عن سيادة الجفاف في اغلب مناطق القضاء مما عرقل توفر فرص العمل كالزراعة بأبسط الاحوال مثلاً وغيرها من الاعمال وكلها عوامل اسهمت في جعل القضاء يأتي في آخر القائمة في كافة قطاعاته الخدمية . ومن ملاحظة جدول رقم (١) نلاحظ ان ادنى النسب للسكان في المحافظة سجلت في قضاء عفك والبالغة ١١ % من مجموع سكان المحافظة . وفيما يخص المدارس الابتدائية في لقد بلغ عددها ٧٤ مدرسة ابتدائية وبنسبة ١٤ % من مجموع المدارس الابتدائية في عموم المحافظة ، وقد سجلت مدارس البنين نسبة ١٨ % من مجموع المدارس في القضاء ، ومدارس البنات بلغت نسبتها ١٥ % ، بينما سجلت المدارس المختلطة نسبة ٦٨ % من مجموع المدارس في القضاء ، وهذا يعود للبيئة الاجتماعية الريفية التي تسود القضاء ، الامر الذي يؤدي الى انفاق اولياء الامور تكاليف مالية في استخدام وسائل النقل العام والخاص في ايصال اطفالهم للمدارس ، على الرغم من ان المدارس الابتدائية ينبغي ان لا تتجاوز اكثر من ١٠ دقائق في الحركة من مساكنهم مشياً على الاقدام شريطة ان لا يقطعوا طرق رئيسية او حتى ثانوية ^(١٥) .

اما عدد التلاميذ فقد بلغت في قضاء عفك ١٦٤٨٩ تلميذاً وتلميذه للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ بلغت نسبة الذكور منهم ٥٩ % ، بينما بلغت نسبة الإناث ٤١ % ، وهنا نلاحظ انخفاض في نسبة الإناث اللاتي التحقن في التعليم الابتدائي الزامياً في القطر منذ ثلاثة عقود ، ولاهمية مبدأ التعليم الابتدائي الالزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦ ، الذي تحتم بموجبه على جميع الناشئة ممن يكملون ٦ سنوات الالتحاق بالمدارس واكمال مرحلة الدراسة الابتدائية ^(١٦) .

وفيما يتعلق بالكادر التعليمي فقد بلغ عددهم ١٣٠٣ معلماً ومعلمة لنفس العام الدراسي اعلاه ، بلغت نسبة الذكور منهم ٤٤% ونسبة الاناث ٥٦ % واخيراً بلغ عدد الشعب الدراسية في نفس القضاء ولنفس العام الدراسي ٥٧٣ شعبة دراسية وبنسبة ١١ % من مجموع الشعب الدراسية في عموم المحافظة .

وخلاصة القول يمكن ان نجمل ما استطردهنا عن واقع التعليم الابتدائي في عموم المحافظة من تقدم مستوى التعليم الابتدائي في المناطق الحضرية من المحافظة مقارنة بالمناطق الريفية ، ويرجع ذلك الى عدة عوامل منها تأثير القيم الاجتماعية او بعد المدارس الابتدائية في الريف ، هذا له آثار سلبية على دور التعليم الابتدائي ، فضلاً عن حاجة العمل الزراعي الى الايدي العاملة وحتى في الاعمار الصغيرة مما يدفع الفلاح الى تفصيل انخراط اطفالهم وخاصة الإناث في العمل معه دون تعليمهم وكذلك عدم قدرة الكثير من الاسر الريفية على تحمل تكاليف الدراسة ولاسيما ان الاسرة الريفية يغلب عليها الحجم الكبير مما يتطلب نفقات اكبر ^(١٧) كما يلاحظ ان التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في الريف غير متجانس وبعيد بالنسبة للكثيرين من اولياء الامور اذ لا يحبذون ان يقطع اطفالهم مسافات بعيدة اذ تعد من العوامل المؤثرة في مستوى التعليم وواحدة من أسباب ترك المدرسة

(١٨) . فضلاً عن ذلك بروز مشكلة اخرى تتمثل في الريف النازحين الى المناطق الحضرية الذين غالباً ما تكون حركتهم الى الاحياء الفقيرة المكتظة بالسكان ، وهم يعيشون بدون تسهيلات خاصة بالحفاظ على الصحة العامة وبدون ماء ، تصريف مجاري وخدمات عامة^(١٩) . ومن ضمنها الخدمات التعليمية أي قلة المدارس الابتدائية مقارنة بالزيادة السكانية (*)
لذا فإن واقع التعليم الابتدائي بحاجة الى عناية اكثر لغرض توفير مدارس اضافية ومتابعة من هم في سن التعليم والزامهم بالالتحاق في المدارس دون ان يتلأأ احداً منهم ، وهذا العمل يتم من قبل الجهات المعنية متمثلة بمديرية التربية في المحافظة .

ثانياً: الكفاءة الوظيفية لمتغيرات التعليم الابتدائي في محافظة القادسية

يعد التعليم مهنة إنتاج إجتماعي وهو بهذا افضل المهن لانه ينتج القوى البشرية التي تبنى المجتمع وتطوره ، وكما يقول ابن خلدون (لابد لل عمران من العلم ولا بد لل علم من التعليم ولا بد للتعليم من التعليم) ، وحسب قول الإمام الغزالي (صناعة التعليم اشرف صناعة)^(٢٠) .
عندما انتصر اليابان في الحرب على روسيا مطلع القرن العشرين ، أطلق جنرال ياباني مقولة (انتصر المعلم الياباني) ، وأراد من هذه المقولة ان يعبر عن جوهر وحقيقة هذا الانتصار ، حيث ربطه بالتعليم . وعندما وقعت فرنسا تحت الاحتلال الألماني في الحرب العالمية الثانية ، اعتبر شارل ديغول ان هذا الوضع يصور هزيمة المدرسة الفرنسية امام المدرسة الالمانية ، وعندما سبق الصاروخ الروسي نظيره الأمريكي عام ١٩٥٧ ، صور هذا التفوق العالم الأمريكي كارل الندورفر بأن المدرسة الروسية انتصرت على المدرسة الأمريكية، وعندما وجد الأمريكيون ضعفاً في نظامهم التربوي التعليمي دقو ناقوس الخطر ، وأصدروا تقريراً بهذا الشأن عام ١٩٨٣ ، حمل عنواناً لافتاً للغاية هو (امة في خطر) العبارة التي اكتسبت شهرة لقوة دلالتها وشدة الدهشة فيها ، تكشف هذه المواقف كيف ان التعليم الابتدائي الذي يعد حجر الأساس ويمثل روح الأمة ، يعكس وجدانها ، وتتجلى فيه كل خصائص وسمات الأمة ، قوة وضعفاً تقدماً وتراجعا^(٢١).

ويمكن القول ان تحقيق التعليم الفعال يأتي من خلال تحقيق الكفاءة الوظيفية ويمكن توضيح هذا المصطلح وضمن حقل جغرافية المدن بأنه كفاءة التوزيع المكاني من حيث سهولة الوصول وتوفير الخدمات التي يمكن تطبيقها نافعاً بدرجة عالية لنظم المدن ولاسيما عندما يكون المفهوم محدداً باصطلاحات انماط التفاعل المكاني^(٢٢) .

الكفاءة الوظيفية في مجال خدمات التعليم الابتدائي يمكن الاستدلال عليها من خلال متغيراتها ومدى كفاءتها ، كمعدل (تلميذ / مدرسة) و (تلميذ / معلم) و (تلميذ / شعبة) ، بالإضافة الى الكفاءة الوظيفية المتعلقة بالابنية المدرسية ، وستناقش هذا الموضوع في محافظة القادسية وحسب اقصيتها وكالاتي :

١- قضاء الديوانية :

بعد ملاحظة جدول (٢) نجد ان معدل تلميذ / مدرسة بلغ (٣٦٠ تلميذ / مدرسة) وهذا المعدل يشير الى المدارس الابتدائية في القضاء تحقق كفاءة وظيفة جيدة وطبقاً للمعيار العراقي البالغ (٣٦٠ تلميذ / مدرسة)^(٢٣) الا ان المشكلة هنا تبرز في عدد الابنية في القضاء البالغ عددها ١٨١ بناية مدرسية للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ وبنسبة ٤١ % من مجموع الابنية المدرسية في المحافظة والبالغ عددها ٤٧٥ بناية مدرسية لنفس العام الدراسي ، وعليه فان معدل واشغال البناية بالتلاميذ على مستوى القضاء بلغ (٤٦٠ تلميذ / البناية) ، وهكذا تكشف لنا بأن ظاهرة الازدواج بين المدارس هي السائدة وبالتالي تكون لها جوانب سلبية متمثلة بالاستخدام الكثيف للبناية ، فضلاً عن حدوث خلل في الوقت المخصص للدرس .

وعليه فان حاجة القضاء الى ٥٠ بناية جديدة كي تصبح كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها بمعنى اخر ليكون عدد الابنية ٢٣١ بناية مساوياً لعدد المدارس في القضاء ، وهذا الكلام طبقاً لمعدل الالتحاق الحالي والبالغ ٩٦.٧ % من مجموع السكان في سن الدراسة الابتدائية ، وفيما لو التحق الجميع أي نسبة الالتحاق ١٠٠ % وهذا يمكن ان يحصل من خلال متابعة الجهات المعنية بذلك باعتبار التعليم الابتدائي تعليماً إلزامياً ، وعليه مجموع التلاميذ الملتحقين بالتعليم الابتدائي سيكون ٨٦٠٦٥ تلميذاً وتلميذة وليصبح معدل التلميذ / المدرسة (٣٧٣ تلميذ / مدرسة). وهنا تصبح الحاجة الى ٨ مدارس جديدة اخرى وهذا يعني ان الحاجة من الابنية المدرسية الى ٥٨ بناية مدرسية جديدة بدلاً من ٥٠ بناية مدرسية .

وفوق كل هذا فان المدارس الابتدائية لم تسلم من ظاهرة الازدواج بين المدارس في نفس البناية فمن حيث استقلالية البناية يوجد لدينا فقط ١٨١ بناية مستقلة تستضيفها ٥٠ مدرسة ، وبهذا فان معدل اشغال البناية اصبح ١.٢ مدرسة/ البناية ، وحتى الان لم تنتهي المشاكل ذات العلاقة في الابنية المدرسية في قضاء الديوانية فقد برزت للوجود مشكلة جديدة الا وهي مشكلة الكفاءة العمرانية للابنية المدرسية فهي على الرغم من النقص في اعدادها فان ٢٤ % فقط منها صالحة للاستخدام و ٤٦ % منها بحاجة الى ترميم ، بينما سجلت الابنية الغير صالحة للاستخدام نسبة ٣٠ % البالغ عددها ٥٤ بناية ، جدول رقم (٢) وهذه قضية اخرى ظهرت للوجود وهي اذا كان هناك ٥٤ بناية غير صالحة للاستخدام فيمكن القول بان عدد الابنية الباقية والتي تمثل الابنية الصالحة للاستخدام والابنية التي هي بحاجة الى ترميم والبالغ عددها ١٢٧ بناية مدرسية ، يمكن ان يعتمد عليها كمؤسسات تعليمية صالحة للاستخدام ، الا ان معدل تلميذ / بناية سيبلغ (٦٥٦ تلميذ / البناية) طبقاً لنسبة الالتحاق الحالية ولكي ترتقي منطقة الدراسة وتعطي فرصة للاطفال في الارتقاء في السلم التعليمي الابتدائي يمكن بناء مدارس ابتدائية تتكون من اربعة طوابق ضمن المناطق والاحياء السكنية ذات الكثافة السكانية العالية ، لتفادي هذه المشكلة في الوقت الحاضر والمستقبل ، ويمكن ملاحظة مثل هذا الواقع في مدينة اسيكس الكندية التي فيها مدارس ابتدائية تضم مجاميع مهاجرة ونسيج اجتماعي متنوع . الناس فيها يعيشون في بيوت قديمة متصلة غالباً ما تكون على شكل نسق بناية المدرسة فيها تتكون من اربعة طوابق وتعداد الطلبة تتراوح بين ٦٥٠ - ٧٥٠ تلميذ (٢٤) .

ومن المعايير التربوية الاخرى وكما معدد في جدول (١) هو معيار معدل تلميذ / معلم بلغ (١٤ تلميذ / المعلم) وهو معدل ايجابي ويحقق كفاءة عالية مقارنة بالمعيار العراقي البالغ ٢٠ تلميذ / المعلم . اما معدل تلميذ / شعبة فقد بلغ (٣٤ تلميذ / الشعبة) للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ وهو يفوق المعيار العراقي قليلاً والبالغ (٣٠ تلميذ / الشعبة)^(٢٥) خلاف الاتجاه الذي يقوم على تخفيض عدد الطلبة في الصف الدراسي الواحد وما ترتب على ذلك من تخفيض عدد ما يصيب المعلم الواحد من الطلاب في سبيل تلبية المواصفات النوعية الجديدة في التعليم ، وبذلك ادت هذه الظاهرة في الواقع العملي الى الحاجة في زيادة اعداد المعلمين لتلبية هذه المتطلبات الجديدة في العملية التعليمية والتربوية للتحسين النوعي لمستوى التعليم .^(٢٦) وهذا الاتجاه لو تم تحقيقه على مستوى المحافظة يتماشى مع الواقع الذي نعيشه ويوفر عدد كبير من الوظائف الى اعداد كبيرة من الكوادر التعليمية وهي اصلاً بحاجة ماسه اليه .

٢- قضاء الشامية :

عند مناقشة الكفاءة الوظيفية لمتغيرات المدارس الابتدائية في قضاء الشامية، نلاحظ من الجدول (٢) ان معدل تلميذ / مدرسة بلغ (٢٧٤ تلميذ / مدرسة) في القضاء المذكور ، حسب نسبة الالتحاق الحالية والبالغة ٩١.٧ % من مجموع السكان في سن الدراسة الابتدائية (٦ - ١١ سنة) والبالغ عددهم ٣٩٥٠٧ نسمة لسنة ٢٠٠٦ ، وهو مؤشر يحقق كفاءة جيدة ، وعند الرجوع للجدول وملاحظة عدد الابنية المدرسية الاصلية في القضاء فيكون عددها ١٠٨ بناية مدرسية لـ ١٣٢ مدرسة.

وعليه فأن معدل اشغال البناية بالتلاميذ سيكون ٣٣٥ تلميذ / بناية وهو معدل طبيعي لان بعض المدارس الابتدائية في المناطق الريفية تفتح بعدد قليل من التلاميذ ، فعلى سبيل المثال مدرسة الربيع الابتدائية في قرية الدلكة على طريق الشامية عدد تلاميذها ١٥٠ تلميذة فقط^(٢٧) ، وعلى الرغم من كل ذلك الا انه لم تكن كل المدارس مستقلة بذاتها ، فقد وجد على مستوى القضاء بان عدد الابنية المستقلة في القضاء بلغ عددها ١٠٨ بناية تستضيفها ٢٤ مدرسة وعليه فقد اصبح معدل اشغال بناية / مدرسة ، (١.٢ مدرسة / بناية) ، وعلى الرغم من ان عدد الابنية حقق كفاءة مقبولة حسب مؤشر تلميذ / بناية ، الا ان تركيز الابنية في اماكن وبناءها في اخرى ادى الى حصول ظاهرة الازدواج بين المدارس ، فقد بلغ عدد الابنية التي تداوم فيها مدرسة واحدة ٨٤ بناية ونسبة ٧٨% من مجموع الابنية المدرسية في القضاء ، اما عدد الابنية التي تداوم فيها مدرستين فقد بلغ عددها ٢٤ بناية ونسبة ٢٢ % من مجموع الابنية المدرسية ، أي ان القضاء بحاجة الى ٢٤ بناية جديدة لفك ظاهرة الازدواج بين المدارس لانها تؤدي الى حدوث خلل في مسيرة المسألة التعليمية من حيث الوقت المخصص لكل مدرسة .

وبالنظر للكفاءة العمرانية للابنية المدرسية في قضاء الشامية فأن نسبة الأبنية المدرسية الصالحة للاستخدام بلغت ١٢% بينما ٥٩ % منها بحاجة الى ترميم فضلاً عن وجود ما نسبته ٢٩ % من الابنية المدرسية غير صالحة للاستخدام والبالغ عددها ٣١ بناية مدرسية جدول رقم (٢)، وهذا يعني ان من اصل ١٠٨ بناية هناك ٧٧ بناية فقط صالحة للاستخدام ، أي في حالة اهمال الابنية الغير صالحة للاستخدام فان معدل تلميذ / بناية سيكون (٤٧١ تلميذ / بناية)، كما ان معدل اشغال البناية مدرسة / بناية سيكون (١.٧ مدرسة / بناية)، ونلاحظ كلا المؤشرين قد ارتفعا عن المألوف وهذا يعني ان حاجة القضاء الى ٣١ بناية جديدة بدلاً عن الابنية الغير صالحة للاستخدام وكما ذكر سابقاً حاجة القضاء الى ٢٤ بناية لفك ظاهرة الازدواج بين المدارس ، فعليه سيكون مجموع حاجة القضاء من الابنية المدرسية الى ٥٥ بناية جديدة كي تستقل كل مدرسة في بناية خاصة بها وصالحة للاستخدام .

لذا يتطلب زيادة الانفاق في مجال التعليم لتغيير مواصفات الابنية المدرسية لعدم صلاحيتها وتواجد النماذج القديمة البعيد عن المتطلبات التربوية والتعليمية سواء من الناحية التربوية البحثية او من حيث صلاحية تلك الابنية من النواحي الصحية والجمالية والاجتماعية ، لذا ينبغي ان تحتوي الابنية على قاعات وملاحق تخدم مختلف اغراض النشاطات التعليمية ^(٢٨) .

وفيما يخص معدل تلميذ /معلم ، وتلميذ / شعبة فقد بلغ ١٦ ، ٣٢ تلميذ على التوالي وهي اشارة توجي الى الكفاءة من حيث وفرة الكادر التعليمي والشعب الدراسية الا ان مدى الكفاءة في الشعب الدراسية يكمن في الشعبة الواحدة ، تحسب مرتين أي ضمن كل مدرسة خصوصاً في المدارس المزدوجة على بناية واحدة ، مما يقلل كفاءة الشعبة الوظيفية من حيث تجهيزاتها .

٣- قضاء الحمزة :

لقد بلغ معدل تلميذ /مدرسة في قضاء الحمزة ٢٧٣ تلميذ / مدرسة خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ وهو معدل ايجابي ويحقق كفاءة جيدة مقارنة بالمعيار العراقي البالغ (٣٦٠ تلميذ / مدرسة) ، الا ان هناك نقص في عدد الابنية المدرسية مقارنة مع عدد المدارس حيث يوجد ٩٩ مدرسة بينما عدد الابنية ٨٢ بناية ، وهذا يعني ان هناك ١٧ مدرسة ضيف على الابنية الموجودة وعليه فان معدل اشغال البناية بالتلاميذ سيكون ٣٣٠ تلميذ / بناية وبمعنى اخر فان القضاء بحاجة الى ١٧ بناية مدرسية جديدة لفك ظاهرة الازدواج بين المدارس ، وفي الحقيقة فان الحالة العمرانية للابنية المدرسية القائمة حالياً لم تكن جميعها صالحة للاستخدام ، فقد وجد ان ٤% منها فقط صالحة للاستخدام و ٦٠% منها بحاجة الى ترميم ، بينما ٣٦% منها غير صالحة للاستخدام نهائياً والبالغ عددها ٣٠ بناية من اصل ٨٢ بناية مدرسية ، وهذا يعني ان الابنية التي يمكن ان نعتبرها صالحة للاستخدام هي ٥٢ بناية فقط ، وبهذا فان القضاء بحاجة الى ٣٠ بناية جديدة بدلاً عن الابنية الغير صالحة للاستخدام فضلاً عن الحاجة الى ١٧ بناية لفك ظاهرة الازدواج بين المدارس وعليه سيكون مجمل الحاجة الى الابنية المدرسية في قضاء الحمزة ٤٧ بناية جديدة وليكون العدد النهائي ٩٩ بناية لـ ٩٩ مدرسة .

اما معدل تلميذ / معلم ، وتلميذ / شعبة فقد بلغ ١٥ ، ٣٢ تلميذاً على التوالي ، وهذا طبقاً لمعدل الالتحاق البالغ ٨٨.٥ % من السكان في سن الدراسة لسنة ٢٠٠٦ .

٤- قضاء عفك

من الجدول اعلاه نلاحظ ان معدل تلميذ / مدرسة في قضاء عفك بلغ (٢٢٣ تلميذ /مدرسة)، وهو معدل جيد من حيث عدد التلاميذ لكل مدرسة ، وسبب ذلك يعود الى انخفاض نسبة الالتحاق على مستوى القضاء والبالغة ٧٠ % من السكان بعمر سنة الدراسة وهذا يرجع الى ان القضاء ذات طابع ريفي ذو اهتمامات بسيطة بالتعليم ، الا ان الأمر يشير الى ان المدارس الابتدائية لم تكن جميعها مستقلة ببنية خاصة لكل مدرسة ، حيث فقط ٦٥ بناية مدرسية اصلية وبنسبة ٨٨% من مجموع المدارس الابتدائية ، تستضيفها ٩ مدارس ابتدائية ، أي ما نسبة (١٢%) من مجموع المدارس الابتدائية ، وبهذا أصبحت وحدة اشغال البناية بالمدارس (١.١ مدرسة / بناية) بينما أصبح معدل اشغال البناية بالتلاميذ ٢٥٥ تلميذ / بناية وهذا يعني ان حاجة القضاء الى ٩ ابنية مدرسية جديدة كي تصبح كل مدرسة مستقلة بذاتها في بناية خاصة بها .

اما فيما يخص ظاهرة الازدواج بين المدارس في البناية الواحدة ، فقد وجد على مستوى القضاء بأن ٥٦ مدرسة فقط مستقلة في بناية خاصة بها وبنسبة ٨٦ % من مجموع الابنية المدرسية في القضاء ، بينما هناك ٩ ابنية مدرسية تداوم فيها مدرستين وبنسبة ١٤% من مجموع الابنية المدرسية . وهذا يشكل عبء على الابنية من حيث الاستخدام الكثيف ، فضلاً عن الهدر في الوقت المقرر للدرس والراحة للتلاميذ ، أي يصبح الدوام محدد بساعات معدودة ومضغوطة وكثيراً ما نلاحظ

بأن المدارس ذات الدوام المسائي لا تحض كل الوقت المستحق للدرس في المدرسة ، وهذا يمثل مضیعة الوقت من خلال انقطاع التيار الكهربائي في اغلب الاوقات . وعلى أية حال فان الابنية المدرسية في القضاء فقط منها ما نسبة ٩% صالحة للاستخدام والبالغ عددها ٦ ابنية مدرسية ، ونسبة ٤٨% منها بحاجة الى ترميم والبالغ عددها (٣١) بناية ، بينما سجلت نسبة ٤٣% غير صالحة للاستخدام والبالغ عددها ٢٨ بناية وهذا يعني ان فقط ٣٧ بناية مدرسية في القضاء يمكن ان تعتبرها صالحة للاستخدام تقريباً وهذا اما يؤيد حاجة القضاء الى ٢٨ بناية جديدة بدلاً عن الابنية المدرسية غير الصالحة للاستخدام فضلاً عن حاجة القضاء الى ٩ ابنية لفك ظاهرة الازدواج كما ذكره سابقاً . وعليه فان مجموع ما يحتاجه القضاء من ابنية مدرسية كي تكون كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها وصالحة للاستخدام هو ٣٧ بناية مدرسية جديدة وعملية اعادة بناء المدارس تستند الى عوامل فنية وذوقية واخلاقية وصحية في مجال تغيير الابنية التعليمية ، كما ويتم استبدالها كل اربعين سنة واعتماد هذه المدة مقياساً او نموذجاً لقياس الاندثار السنوي (٢٩) .

واخيراً يمكن ان نشير الى معدل تلميذ / معلم ، وتلميذ / شعبة والبالغين ١٣ ، ٢٩ تلميذاً على التوالي لكلا منهما وهي معدلات ايجابية .

وخلاصة القول يمكن ان نشير الى كفاءة التعليم الابتدائي في محافظة القادسية فيظهر لنا من الجدول رقم (١) بأن مجموع المدارس الابتدائية على مستوى المحافظة بلغ عددها ٥٣٦ مدرسة ، بينما بلغ عدد التلاميذ ١٦٣٠٩٨ تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، وعليه اصبح معدل تلميذ / مدرسة (٣٠٤ تلميذ / مدرسة)، على وفق معدل الالتحاق الحالي على مستوى المحافظة والبالغ ٩٠.٨ % من السكان بعمر الدراسة الابتدائية ٦ - ١١ سنة ، لسنة ٢٠٠٦ ، وهذا ان المحافظة ليست بحاجة الى مدارس بقدر ماهي بحاجة الى ابنية مدرسية جديدة ، لتكون كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها ، حيث بلغ عدد الابنية الفعلية في المحافظة ٤٣٦ بناية وبهذا فقد اصبح معدل اشغال البناية بالتلاميذ ٣٧٤ تلميذ / بناية ، وهو معدل مرتفع يفوق المعدل المقرر (٣٦٠ تلميذ / مدرسة) ، باعتبارها كل مدرسة ينبغي ان تكون مستقلة في بناية . وهذا يؤكد حاجة المحافظة الى ١٠٠ بناية مدرسية جديدة لفك ظاهرة الازدواج بين المدارس ، لان هناك ١٠٠ مدرسة ابتدائية في عموم المحافظة هي طبقاً على بقية المدارس الاخرى ، اضافة الى هذا فان فقط ١٥ % من الابنية المدرسية صالحة للاستخدام و ٥٢ % منها بحاجة الى ترميم ، فيها شكلت نسبة الابنية الغير صالحة للاستخدام ٣٣ % والبالغ عددها ١٤٣ بناية مدرسية من مجموع الابنية المدرسية في عموم المحافظة وعند الرجوع الى حاجة المحافظة من الابنية المدرسية حاجة مسبقة هي ١٠٠ بناية لفك ظاهرة الازدواج وحاجة اخرى وهي ١٤٣ بناية بدلاً عن الابنية المدرسية الغير صالحة للاستخدام ، وهنا اصبح مجمل الحاجة من الابنية المدرسية ٢٤٣ بناية مدرسية حتى تصبح كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها وصالحة للاستخدام في نفس الوقت .

وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة التعليم الابتدائي تكمن في ظاهرة الازدواج بين المدارس الناتج من قلة عدد الابنية مقارنة بعدد المدارس فضلاً عن عدم صلاحية بعض الابنية المدرسية للاستخدام من حيث عدم صلاحيتها للمتطلبات التربوية والتعليمية ، اضافة الى تجاوز البعض منها اربعين سنة وبذلك تكون حسب المعايير العالمية في طور الاندثار .

ثالثاً: الآفاق المستقبلية لخدمات التعليم الابتدائي في محافظة القادسية للعام الدراسي

٢٠١٢ - ٢٠١٣

سنتناول في هذه الفقرة بنظرة استشرافية مدى الحاجة من متغيرات التعليم في المحافظة ، متمثلة بالمدارس وابنياتها وعدد الكادر التعليمي والشعب الدراسية ، على وفق مؤشرات تربوية عراقية معتمدة في وزارة التربية العراقية ، ومن خلال اعتماد نسبة الالتحاق ١٠٠ % للسكان بعمر الدراسة الابتدائية (٦ - ١١) سنة التزاماً بمبدأ الزامية التعليم الابتدائي . وسيتناول المبحث دراسة خدمات التعليم الابتدائي في المحافظة على وفق أفضيتها الأربعة وكالاتي :

١- قضاء الديوانية :

يظهر لنا من خلال جدول (٣) ان عدد السكان في سن الدراسة يمثل نفس عدد التلاميذ والبالغ عددهم ١٠٢٧٦٧ تلميذاً خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ وهذا ما تم الإشارة اليه في المقدمة بأن التعليم الابتدائي تعليم الزامي وينبغي ان يلتحق الجميع في التعليم الابتدائي ، وهكذا سترسم الافاق المستقبلية لبيان الحاجة الفعلية من متغيرات التعليم الابتدائي في المحافظة خلال العام الدراسي المذكور وعلى هذا الأساس فان حاجة قضاء الديوانية من المدارس الابتدائية خلال العام الدراسي المذكور . وعلى هذا الأساس فان حاجة قضاء الديوانية من المدارس الابتدائية خلال العام الدراسي المذكور ستكون الى ٢٨٥ مدرسة ابتدائية ، جدول رقم (٣) أي بزيادة ٥٤ مدرسة جديدة عما كانت عليه خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، الا ان العام الدراسي كان يعاني من نقص في عدد الابنية المدرسية والبالغ ٥٠ بناية ، وهذا يعني ان الحاجة المستقبلية من الابنية المدرسية خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، ستبلغ ١٠٤ بناية اضافى الى ما موجود حالياً ١٨١ بناية مدرسية ، ليكون العدد الكلي ٢٨٥ بناية لـ ٢٨٥ مدرسة وسترفع عن ظاهرة الازدواج بين المدارس والقضاء على ظاهرة الاسماء دون البناء . اما مسألة توزيع هذه المدارس حسب وحدات القضاء في ذلك العام ستترك الى وقتها لكي يتم تشكيل لجان مختصة بدراسة التركزات السكانية والتي يتم من خلالها تحديد مواقع ابنية المدارس الجديدة اذ تعد الابنية المدرسية احد المتغيرات المهمة المؤثرة في اداء الكفاءة الوظيفية التعليمية ، لان نقصها يؤدي الى الضغط الكبير على البناية المدرسية وبالتالي تدهور الحالة العمرانية للبناية فضلاً عن ضعف الاداء بسبب الازدحام وعدم قدرة المبنى على توفير اجواء مناسبة للتلاميذ من حيث الخدمات الواجب توفرها (٣٠).

جدول رقم (٣) عدد السكان في سن الدراسة وعدد التلاميذ والحاجة من المتغيرات المدرسية في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣

الوحدة الادارية	عدد السكان في سن الدراسة			عدد التلاميذ الملتحقين				الحاجة من المتغيرات المدرسية حسب المؤشرات التربوية المنفذة في وزارة التربية العراقية (*)			
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	المدارس	الكادر التعليمي	الشعب الدراسية	الابنية الموجودة حالياً	الحاجة
قضاء الديوانية	٥٦١٣٥	٤٦٦٣٢	١٠٢٧٦٧	٥٦١٣٥	٤٦٦٣٢	١٠٢٧٦٧	٢٨٥	٥١٣٨	٣٤٢٦	١٨١	١٠٤
قضاء الشامية	٢٥٢٥٣	٢١٩٢١	٤٧١٧٤	٢٥٢٥٣	٢١٩٢١	٤٧١٧٤	١٣١	٢٣٥٩	١٥٧٢	١٠٨	٢٣
قضاء الحمزة	١٨٧٦٣	١٧٧٢٨	٣٦٤٩١	١٨٧٦٣	١٧٧٢٨	٣٦٤٩١	١٠١	١٨٢٤	١٢١٦	٨٢	١٩
قضاء عفك	١٤٢٤٤	١٣٧٣٧	٢٧٩٨١	١٤٢٤٤	١٣٧٣٧	٢٧٩٨١	٧٨	١٣٩٩	٩٣٣	٦٥	١٣
المجموع	١١٤٣٩٥	١٠٠٠١٨	٢١٤٤١٣	١١٤٣٩٥	١٠٠٠١٨	٢١٤٤١٣	٥٩٦	١٠٧٢١	٧١٤٧	٤٣٦	١٤٩

المصدر :

١. وزارة التخطيط الجاهز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة ، جدول رقم (٢٠) لسنة ١٩٩٧.
٢. مديرية التربية العامة في محافظة القادسية ، وحدة التخطيط التربوي (بيانات غير منشورة) للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ .

(*) المؤشرات التربوية المعتمدة في وزارة التربية العراقية (٣٦٠ تلميذ / مدرسة) ، (٣٠ تلميذ / شعبة) (٢٠ تلميذ / معلم) ، ينظر : خطة التنمية التربوية للأعوام (١٩٩٢ - ٢٠٠٥) ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، بغداد ، جدول رقم (٥) ، ص ٦٩.

اما الحاجة من الكادر التعليمي ستكون الى ٥١٣٨ معلماً ومعلمة وهي اقل من عدد الكادر التعليمي خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، لان ذلك العام كان معدل تلميذ / معلم بلغ (١٤ تلميذ / معلم) ، نتيجة لانخفاض نسبة الالتحاق ، اما خلال العام الدراسي تتم تقدير الحاجة من الكادر التعليمي من خلال جعل معدل كل معلم ٢٠ تلميذاً ، لذا اصبح العدد المطلوب هو ٥١٣٨ معلماً ومعلمة ، علماً ان هناك مشاكل في توزيع الكادر التعليمي بين الاقضية والنواحي والريف والحضر ، حيث تعاني بعض المدارس من فائض في الكادر التعليمي بينما تعاني الاخرى من نقص في اعداد الكادر التعليمي ، وهنا ينبغي ان تعالج هذه القضية من خلال وضع آليه لتوزيع الكادر التعليمي من قبل مديرية التربية في المحافظة باعتبارها الجهة المعنية ، وان يتم توزيع الكادر التعليمي حسب حجم المدرسة من التلاميذ .

اما مقدار الحاجة من الشعب الدراسية خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ سيكون الحاجة الى ٣٤٢٦ شعبة دراسية ، باعتبار ان كل شعبة تسع لـ ٣٠ تلميذ فقط ، وعليه سيكون نصيب المدرسة الواحدة ١٢ شعبة دراسية كمعدل.

٢- قضاء الشامية :

لقد جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان بين اقصية المحافظة وعليه فقد جاء بالمرتبة الثانية ايضاً من حيث عدد التلاميذ والبالغ عددهم ٤٧١٧٤ تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، ولذا فإن الحاجة من المدارس حسب عدد التلاميذ سيكون ١٣١ مدرسة ابتدائية الا ان الحاجة من الابنية المدرسية سيكون ٢٣ بناية مدرسية كي تكون لكل مدرسة بناية خاصة بها في حالة اعتبار جميع الابنية الموجودة حالياً صالحة للاستخدام والبالغ عددها ١٠٨ بناية مدرسية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، بينما ستكون الحاجة من الكادر التعليمي الى ٢٣٥٩ معلماً ومعلمة خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، وستكون الحاجة من الشعب الدراسية الى ١٥٧٢ شعبة دراسية .

٣- قضاء الحمزة :

قضاء الحمزة هو الآخر من بين اقصية المحافظة الاربعة والذي يعاني من عجز في كفاءة الخدمات التعليمية وخصوصاً الابنية المدرسية ، كما مر ذكره سلفاً . وبالنظر المستقبلية ضمن الزمن المحدد سيكون عدد التلاميذ في مدارس القضاء بقدر ٣٦٤٩١ تلميذاً وتلميذة ، وطبقاً لهذا العدد والمعيان المحدد لحجم المدرسة من التلاميذ سيكون القضاء بحاجة الى ١٠١ مدرسة ابتدائية خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، بعد ان كان عددها ٩٩ مدرسة ابتدائية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، وهنا نلاحظ الحاجة قليلة جداً على مدى زمنية تقدر بست سنوات ، وهذا يكمن في ان بالاصل كانت الابنية المدرسية ٨٢ بناية فقط ، مما يدعو ذلك الى ان الحاجة ستكون الى ١٩ بناية مدرسية جديدة حتى تكون ١٠١ مدرسة في ١٠١ بناية ، وان صفة تغلب عدد اسماء المدارس على عدد الابنية ، اصبحت هي المشكلة الاولى التي توصل اليها البحث ، ولذا ينبغي ان تؤخذ هذه المسألة بنظر الاعتبار ، لانها احد اسباب تدني مستوى الكفاءة الوظيفية في خدمات التعليم الابتدائي لافي القضاء فقط بل في عموم المحافظة .

كما ان حاجة القضاء من الكادر التعليمي للعام الدراسي المذكور ستكون ١٨٢٤ معلماً ومعلمة ، بينما ستكون الحاجة من الشعب الدراسية لنفس العام تقدر بـ ١٢١٦ شعبة دراسية بعد ان كانت ٨٤٠ شعبة دراسية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، وهذا ما يتلائم مع زيادة عدد المدارس .

٤- قضاء عفك :

يقدر عدد التلاميذ في قضاء عفك خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ بـ ٢٧٩٨١ تلميذاً وتلميذة ، وهنا ستكون حاجة القضاء من المدارس في نفس العام الدراسي المذكور الى ٧٨ مدرسة ابتدائية بعد ان كان فيها ٧٤ مدرسة ابتدائية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، الا ان عدد الابنية المدرسية الحقيقي هو ٦٥ بناية مدرسية ، وهنا ستكون الحاجة من الابنية المدرسية تقدر بـ ١٣ بناية مدرسية جديدة ، وهنا نلاحظ الفرق اصبح واضح بين مدى الحاجة من المدارس ومدى الحاجة من الابنية المدرسية . اما الحاجة من الكادر التعليمي تقدر بـ ١٣٩٩ معلماً ومعلمة ، بعد ان كان الموجود الفعلي من الكادر التعليمي في القضاء ١٣٠٣ معلماً ومعلمة خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ بينما ستكون الحاجة من الشعب الدراسية تقدر بـ ٩٣٣ شعبة دراسية بعد ان كان عددها ٥٧٣ شعبة دراسية . وبصورة عامة فان عدد التلاميذ الملتحقين في المدارس الابتدائية في عموم محافظة القادسية بقدر ٢١٤٤١٣ تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، وهنا ستكون الحاجة الى ٥٩٦ مدرسة ابتدائية ، بعد ان كان عددها ٥٣٦ مدرسة ابتدائية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، الا ان عدد الابنية الفعلي كان ٤٣٦ بناية مدرسية ، وهنا يكون مجمل الحاجة من الابنية قدرة ١٦٠ بناية مدرسية حتى يحصل توافق عددي بين عدد المدارس وعدد الابنية المدرسية في عموم المحافظة ،

واهم مسألة ينبغي ان تراعي في هذا المضمار هي مسألة التوزيع الجغرافي العادل للابنية المدرسية وحسب الحجم السكاني لكل منطقة بدلاً من تركزها في واحدة وتشتتها في اخرى .

الاستنتاجات :

١. معدلات التحاق الاناث بالمدارس الابتدائية اقل بكثير مما هو متاح للذكور ، اذ بلغ مجموع الاناث بالمدارس الابتدائية في المحافظة (٧٠٦٩١) تلميذة مقارنة بمجموع الذكور البالغ (٩٢٤٠٧) تلميذاً ، لاسباب تتعلق بالبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها على الرغم من كون التعليم الابتدائي تعليم الزامي منذ اكثر من ثلاثة عقود .

٢. تسود ظاهرة الازدواج بين المدارس الابتدائية بسبب النقص في عدد المدارس الابتدائية والتي بلغ عددها (٥٣٦) مدرسة تمارس الدوام في (٤٣٦) بناية ، ويكون ذلك من خلال معرفة عدد الابنية المدرسية التي تداوم فيها مدرستان (١٠٥) بناية ، بينما بلغ مجموع المدارس الابتدائية التي تداوم فيها ثلاث مدارس فاكثر (٧) ابنية ، اما المدارس المستقلة في بناية خاصة بها بلغت (٣٢٤) بناية ، وعليه اصبحت حاجة المحافظة الفعلية الى (١٠٠) بناية جديدة كي تصبح كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها.

٣. الابتعاد عن التوزيع الجغرافي المنتظم للمدارس الابتدائية على مستوى الاقضية قياساً بحجم السكان فيها ففي المناطق الحضرية تزداد عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية ، اما المستوطنات الريفية تبتعد عنها المدارس الابتدائية ، مما يجعل التلاميذ يسIRON مسافات طويلة على الرغم من ان الحركة اليومية من البيت الى المدرسة ينبغي ان لا تتجاوز عشرة دقائق .

٤. الكفاءة الوظيفية للابنية المدرسية في المحافظة تبتعد عن المواصفات التي تستند الى العوامل الذوقية والصحية ، فضلاً عن ان بعضها تجاوز الاربعين سنة ولم يكن ضمن مقياس الاندثار ، لذا نجد ان (١٤٣) بناية غير صالحة للاستخدام على اساس التاريخ العمراني لها ، كما ان (٢٢٧) بناية بحاجة الى ترميم حتى تتسجم مع الواقع التعليمي والحضاري .

٥. وفق مؤشرات تربوية لمتغيرات التعليم الابتدائي واعتماداً على عدد السكان في سن الدراسة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، تكون حاجة المحافظة الى (٦٠) مدرسة ابتدائية اضافة الى ما موجود فيها حالياً (٥٣٦) مدرسة ليكون المجموع الكلي (٥٩٦) مدرسة ابتدائية ، بينما ستكون حاجة المحافظة من الابنية (١٦٠) بناية جديد اضافة الى ما موجود فيها حالياً (٤٣٦) بناية ليصبح المجموع الكلي (٥٩٦) بناية ، وعليه ستكون كل مدرسة ابتدائية مستقلة بذاتها في بناية جديدة بها .

التوصيات

١. التأكيد على عملية التحاق الاناث بالمدارس الابتدائية من خلال المساواة بين الذكور والاناث في مختلف مجالات الحياة ، وجعل تعلم القراءة والكتابة هو الهدف الرئيسي ، واعتبار ترك الاناث للدراسة شكل من اشكال العنف ضدها بل هو التعسف ذاته ، الامر الذي ينعكس بدوره على جوانب اخرى منها التغلب على الفقر وزيادة الانتاج وتحسين الصحة والتغذية وتقليل حجم العائلة .

٢. التخلص من ظاهرة الازدواج بين المدارس الابتدائية من خلال زيادة اعدادها وفق معايير تخطيطية منها معرفة النمو السكاني ضمن كل وحدة ادارية وبالتالي تصبح كل بناية مدرسية مستقلة في بناية خاصة بها او بناء مدارس ابتدائية ذات اربع طوابق للتخلص من النقص الموجود في الابنية المدرسية في مختلف اقضية المحافظة في الحاضر والمستقبل .

٣. تحقيق الكفاءة الوظيفية للمدارس الابتدائية من خلال التأكيد على العمل وفق المعايير التي تستند الى الذوق والصحة في جميع المدارس الابتدائية مع استبدال المدارس القديمة التي تجاوزت مدة بناءها

- اربعين سنة ، واعتماد هذا المعيار كمقياس لمعرفة المدارس القديمة مع بناء مدارس ابتدائية جديدة وترميم المدارس التي هي اصلاً بحاجة الى التجديد والتطوير .
٤. التأكيد على التوزيع الجغرافي العادل للابنية المدرسية حسب الحجم السكاني في كل منطقة جغرافية بعيداً عن تركيز بعضها كما هو الحال في المناطق الحضرية ، وتشئت بعضها كما في المستوطنات الريفية مع مراعاة المسافات التي يقطعها التلاميذ بين المدارس الابتدائية ومناطق سكناهم .
٥. ينبغي ان تطبق المؤشرات التربوية والمعايير السكانية والمكانية على المدارس الابتدائية بحيث يتم مراعاة نصيب المدارس الابتدائية من التلاميذ ونصيب كل معلم وكل شعبة منهم .

الهوامش والمصادر

- (١).حسن سلامة العطية ، تكافؤ الفرص التعليمية ومجتمع الجداوة ، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد ١١ ، العدد ٤ ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠١ .
- (٢).فائق فاضل السامرائي ، ليث كريم السامرائي ، واقع التعليم وحقوق المتعلم نظرة الى الماضي ورؤية في المستقبل ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، ٢٠٠١ ، ص ٩٢ .
- (٣).جميل عبد الهادي ، كفاية النظام في القطر العراقي بين استراتيجية التجديد واستراتيجية التقليد ، مجلة الاستاذ ، العدد ١٨ ، جامعة بغداد ، كلية التربية بن رشد ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٠ .
- (٤).جبار عطية جبار ، المشكلات الاجتماعية والتربوية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص ١٨٢ .
- (٥).التعليم في العراق ، المركز الوثائقي والمعلوماتي :
- <http://www.annabaa.org/nanews/65/505.htm>.
- (٦). اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، مستقبلنا المشترك ، ترجمة محمد كامل عارف ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٤٢ ، ١٩٨٩ ، ص ١٧٢ .
- (٧).التعليم في العراق ، المركز الوثائقي والمعلوماتي :
- <http://www.annabaa.org/nanews/65/505.htm>.
- (٨).اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، مستقبلنا المشترك ، ترجمة محمد كامل عارف ، مصدر سابق ، ص ١٧٢ .
- (٩).عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٤ .
- (١٠).الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، السلام والنهوض بالمرأة العربية ، الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة ١٩٩٥ ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص ٧٢ .
- (١١).عبد المنعم السيد علي ، مدخل في علم الاقتصاد ، مديرية مطبعة الجامعة الموصل ، ١٩٨٤ ، ص ٥ .
- (١٢).ابراهيم الدعمة ، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٤ .
- (١٣).انخفاض نسبة حضور الفتيات في المدارس :
- <http://www.moheet.com/show.news.aspx?hid=49457&p9=31>.
- (١٤).الامم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، المرأة العربية ، ١٩٩٥ ، اتجاهات واحصاءات ومؤشرات ، نيويورك ، ١٩٩٨ ، ص ٦٩ .
- (١٥).عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن ، مصدر سابق ، ص ١٢٥ .
- (١٦).محمد العبد مطمر ، اثر محور الامية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٦٨ .
- (١٧).مقابلة شخصية مع اب لديه ٩ اطفال يسكن ريف ناحية نهر بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/٤ .
- (١٨).حسين عذاب عطشان الجبوري ، التحليل المكاني لاثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٤ .
- (19). Kottak, Anthropology, Eleventh edition , Newyork , 2006 , p.31.

* يمكن ملاحظة هذه الظاهرة في اطراف حي الصدر الاول .

- (٢٠). ابراهيم مهدي الشبلي ، التعليم الفعال والتعلم الفعال ، اراء في التدريس وادوار المعلم ومسانديه والاسرة في تحقيق فعال يفود الى تعلم فعال ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩ .
- (٢١). التعليم في العراق ، المركز الوثائقي والمعلوماتي :
- <http://www.annabaa.org/nanews/65/505.htm>.
- (٢٢). محمد شرتوح الرحبي ، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان في محافظة نينوى ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٦٧ .
- (٢٣). وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التنمية التربوية للاعوام (١٩٩٤ - ٢٠٠٥) بغداد ، جدول رقم (٥) ، ص ٦٩ .
- (24). Joyce M.Barakett , teachers , theories and Methods in structuring Routine Activities in an Inner city school , Canadian Journal of Education Revue canadienne , del , Education , Volum /tom 11 number 2 , 1986 , p.96.
- (٢٥). وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصميم الاساسي للمدن ، دراسة رقم (٧١) ١٩٨٣ ، ص ٣٣ .
- (٢٦). جمال اسد خزعل ، الاعتبارات الاقتصادية في التعليم ، مديرية مطبعة الجامعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٥ .
- (٢٧). دراسة ميدانية الى مدرسة الربيع الابتدائية في قرية الدلكة الواقعة على طريق الشامية بتاريخ ١٩ / ١١ / ٢٠٠٦ .
- (٢٨). جمال اسد خزعل ، الاعتبارات الاقتصادية في التعليم ، مصدر سابق ، ص ١٥٦ .
- (٢٩). المصدر نفسه ، ص ١٧٨ .
- (٣٠). قاسم مهوي خلاوي الزهيري ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٥٢ .

Abstract

Spatial Analysis of Primary Education in Al-Qadissiya Government

The educational services as elementary education has taken important post for the whole world by associations and international conferences , due to its ability to built the base of progress and development for the nations , for this research seeking to focusing on the reality of the elementary education in Qadisiyah governorate and acknowledge the elementary education services and its site distribution according to the districts , also known its professional skills ,connect to the school buildings .

The research has clarified that the elementary education in this governorate never confirm with the populations size here , whereas shortage in the elementary schools which amounting to (536 schools) and its pupils (163098) practicing work in 436 buildings , which led to create mixing educational time " the work " between the schools , the total school buildings where two schools working in one time amounting to 105 buildings , while the elementary school buildings where working three school in one time or more (7 buildings) , for the independent schools in private building (324 buildings) so that the governorate real need to 100 new buildings , for being each school independent in private school .

Also it has clarified the geographical distribution for the elementary schools on districts level , unfair distribution , comparing to the population size for each administration unit , also it suffer of shortage , in Diwaniyah areas there are 181 buildings while it needs to 50 new buildings in addition to what available here, for the shamia district which has 108 buildings but it needs to new 24 buildings in addition to currently exist , for put end to mix

school work time whereas Hamza district has 99 buildings , but it needs to 17 new buildings in addition to exist of school buildings currently , for Affak district which has 65 buildings and it needs to 9 new buildings to make each school independent in private building .

For the professional capacity for the elementary education by the educational statistics , pupil / school amounting (360 pupils / school) in Diwaniyah district , this average notifying to the professional skills accruing to the Iraqi standards amounting to (360 pupils / school) .

But the problem exist in the buildings number in district which amounting to (181 school buildings) , so that the average of occupying the building by pupils on district level amounting to (460 pupil / school) as result has negative aspects representing by condense use of the building , besides create disorder in time of the lesson , for the other districts (Shamia – Hamza-Affak) amounting to pupil / school (274 pupils / school) , (273 pupils / school) , (223 pupils / school) relatively , even the average of use the school by pupils is normal , for the average pupil/classroom amounting to (23.5 pupils / classroom) on the governorate level , which pass over the Iraqi average which amounting to (30 pupils / classrooms) also the elementary school buildings being deprived of sanitary and beauty aspects , in addition to some of them passed over 40 years , it is scale of example for the annual extinction , so that we find (143 buildings) aren't useful according to its construction history , there are 227 buildings are in need to rehabilitation to confirm with the civilization and educational reality , these elements reflected on inferiority of professional skills of the elementary education on the governorate level .

Researcher has achieved to future view according to educational notions to the elementary education , and depending on the population number of the elementary education age of 2012-2013 academic year , but the governorate needs to 60 elementary schools buildings in addition to what exist now (536) schools to be the total 596 elementary schools , while the real need is 160 buildings , besides to the currently exist (436) buildings to be the total number 596 buildings , so that each school will be independent in private building in that year .